

قولاً واحداً

أميركا تنهب النفط السوري

ميسون يوسف

بعد أن فشلت أميركا في مشروعها الأساسي للسيطرة على سورية وتفتيتها، وهو المشروع الذي حشدت له وأضرمت من أجله نار الحرب الكونية على سورية، وبعد أن يئست كما يبدو من نجاح خطتها الممتلئة بإطالة أمد الصراع في سورية، بعد كل ذلك تحولت أميركا في وجودها غير المشروع في سورية إلى تنفيذ مهمة فيها من الدناءة والوقاحة ما لا يحد ولا يقاس.

نعم مهمة أميركا الجديدة في سورية هي دنيئة خسيسة، فأمرىكا وبكل فجور تقول: إنها وضعت يدها على آبار نفط سورية وتريد أن تستثمرها لمصلحتها أي وبكل وضوح تقول إنها تريد نهب وسرقة الثروة النفطية السورية على مرأى من العالم كله وسمعه. فالسارق والناهب الأميركي يفاخر بجريمتها الشائنة من دون أن يرف له جفن حياة أو خشية من قانون أو نظام، نقول هذا مع تأكيدنا بأن مهمة أميركا لم تكن يوماً مهمة شريفة لتتحول إلى دنيئة، بل كانت عدواناً يمارس بشكل احتلال وتحولت إلى احتلال يمارس من أجل السرقة والنهب، وهنا تكمن الدناءة والوضاعة في المهمة، تأكيداً على طبيعة الاستعمار الذي قام على فكرة سرقة خيرات الشعوب وثرواتها المتعددة الأنواع.

إن الأفعال الأميركية الوحشية التي تتقلب بين وضع اليد غير المشروع وبين الاغتصاب بالقوة والسرقة هي جرائم دينية ويرفضها ويمنعها القانون الدولي العام، لكن أميركا التي تتصرف أنها فوق القانون لا تعبأ بكل هذه القواعد والقوانين لأنها ترى نفسها فوقها وترى فيها قيوداً للضعفاء ووسطاً بيد الأقياء.

هنا يظهر التحدي أمام الدولة السورية وشعبها وجيشها، وهم عودوا للعالم كيف يدافعون عن الحقوق وكيف تستنقذ هذه الحقوق من أيدي المعتدين والسارقين والمغتصبين، وعليه نرى أن على أميركا ألا تطمئن في سرقتها واغتصابها ولا تفتن نفسها بأن أحداً يصدقها بأن وجودها في آبار النفط هو من أجل منع داعش من دخولها أو من أجل تأمين موارد لقسد، وبكل ادعاءات أميركا هذه كسابقها كتب ونفاق، فأمرىكا تريد الآن جائزة ترضية في سورية بعد أن أخفق مشروعها، ورأت في النفط مثل هذه الجائزة، لكنها لا تدوم بيدها، فسورية تعرف كيف تستعيد ثروتها.

معلومات أقرب إلى الحقيقية من «بار الصحفيين» في مبنى الأمم المتحدة بجنيف

اليوم تنطلق أعمال «اللجنة الدستورية» وارتياح أممي من دقة وتنظيم الوفد المدعوم من الحكومة

جينيف - مازن جيور

في وقت تتجه فيه الأنظار إلى انطلاق أعمال «اللجنة الدستورية» اليوم في قصر الأمم المتحدة بمدينة جنيف، يتجمع في «بار الصحفيين» داخل القصر الصحفيون لاحتساء القهوة.

ويتم في هذا «البار» الذي هو عبارة عن مقهى ومطعم للوجبات السريعة وسمي ظلمًا «بار» أحاديث ومعلومات بين الصحفيين، رصدت «الوطن» العديد منها، والتي تدفي معلومات كواليس لكنها قريبة جداً من الحقيقة، وهي مرتبطة بالوفد الثلاثة (الوفد المدعوم والمعارضات) وبالبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون وبمكتبه وبالوفد الإعلامي المرافق وبالبيات عمل اللجنة الدستورية، وننشر هنا أبرزها:

• من خلال مجريات الأمور وعدد الاجتماعات والتنظيم ذكر في الكواليس أن الوفد المدعوم من الحكومة أكثر تنظيمياً ودقة والتزاماً، ووجوده طامح على وجود الوفدين الآخرين (الاجتماع الأهلي والمعارضات) وهو ما يدفع للبعوث الأممي للتعامل معه بالمثل والأخذ بمفترحاته.

• كانت هناك تقظة خلافية حول آلية الاجتماعات حيث كانت هناك ثلاث وجهات نظر الأولى من الوفد المدعوم من الحكومة السورية الذي رأى أن تكون اجتماعات للجان المصغرة لمدة أسبوع ثم استراحة مدة أسبوعين، والثانية من وفد المعارضات الذي رأى أن يكون اجتماع «المصغرة» مدة ثلاثة أسابيع



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ووزير الخارجية التركي مولود أوزل ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف خلال مؤتمر صحفي في جنيف (رويترز)

وصل جميع أعضاء الوفد أول من أمس وبالتالي لم تجتمع مطر مع أعضاء الوفد الخمسين جميعاً، وحسب المعلومات التي تردت في «بار الصحفيين» فإن الغائبين كانوا من المقصين خارج سورية باعتبار أن المقصين بسورية التسعة والعشرين وصلوا أول من أمس، كما تردت أنباء في الكواليس أن هناك من يريد الانسحاب من وفد الاجتماع الأهلي.

• كان لافتاً منذ إعلان تشكل اللجنة الدستورية ونشر أسماء الوفود أن وفد المعارضات وما تسمى «هيئة التفاوض» المنبثق عنها لم يتوقف في التصريحات لوسائل الإعلام في محاولة لتعويض نفسه على أنه يفرض أجندات وآليات عمل من قبله، وفي هذا السياق كان آخر

حتى ساعة كتابة هذه السطور، ووفق معلومات الكواليس فإن مكتب المبعوث الأممي يريد أن يفرض أسماء محددة على اعتبار أنهم خبراء، الأمر الذي لم يلق استحساناً من كامل المجموعة ولم يتم التوافق عليه وهو ما أثار إعلان أسماء اللجنة المصغرة الخاصة بوفد الاجتماع الأهلي حتى ساعة إعداد هذه المادة.

• خلال اجتماع خولة مطر نائب المبعوث الأممي مع وفد الاجتماع الأهلي بعد وصولهم أول من أمس إلى جنيف رحبت بهم وطلبت من كل شخص أن يعرف بنفسه ويعمله ثم حاولت ضخ الثقة بالوفد وقالت لهم إنه للمرة الأولى يشارك الاجتماع المدني بهذا الشكل في صياغة دستور لبلاد، وحسبما دار في الكواليس فإنه لم يكن قد

والاستراحة مدة أسبوع واحد فقط، أما وجهة النظر الثالثة فهي من مكتب المبعوث الأممي بيدرسون الذي اقترح أن يكون اجتماع اللجان المصغرة مدة أسبوعين مقابل استراحة مدة أسبوعين، وحسبما دار في الكواليس تم القبول باقتراح الوفد المدعوم من الحكومة، على أن يعقد اجتماع واحد في اليوم ولدة أربع ساعات.

• بدا واضحاً أن المبعوث الأممي يبدي مرونة كبيرة في التفاوض مع الوفود ويوافق على أغلبية مقترحاتهم دون أي اعتراض، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على تصمم بيدرسون على إجحاح مهمته. • ما يزال غير معروف أسماء اللجنة المصغرة المنبثقة عن وفد المجتمع الأهلي

الجيش يواصل انتشاره على الحدود السورية التركية ونظام اردوغان يواصل خروقاته

الدفاع الروسية: نفذنا كامل الإجراءات الواردة في «مذكرة سوتشي».. وأتقرو تشككاً!

الوطن - وكالات

أعلن مركز المصالحة الروسي في سورية، أمس، أن روسيا نفذت مذكرة التفاهم حول الأمن على الحدود التركية - السورية بالكامل في إشارة إلى مذكرة التفاهم التي أبرمها الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في الشهر الماضي، في حين واصل النظام التركي تشككه في انسحاب المجموعات المسلحة من المنطقة السورية الحدودية مع تركيا.

وقال رئيس المركز التابع لوزارة الدفاع الروسية، اللواء يوري بورينكوف، في بيان له، نقله الموقع الإلكتروني لقيادة «روسيا اليوم»: إن «الجانب الروسي نفذ بشكل كامل الإجراءات الواردة في مذكرة التفاهم الروسية - التركية الصادرة في ٢٢ تشرين الأول».

وأضاف بورينكوف: إنه «حتى الساعة ١٨:٠٠ من اليوم ٢٩ تشرين الأول» تم انسحاب ٦٨ فصيلاً كريباً، يبلغ العدد الإجمالي لأفرادها ٣٤ ألف فرد، بالإضافة إلى سحب أكثر من ٣ آلاف قطعة من الأسلحة والمعدات العسكرية لمسافة ٣٠ كم عن خط التماس مع القوات المسلحة التركية.

وأكد أن القوات الحكومية السورية نصبت ٨٤ معبراً حدودياً على الحدود مع تركيا، ٦٠ منها في منطقة القامشلي و٢٤ في منطقة عين العرب. وأضاف: إن الشرطة العسكرية الروسية تقوم بتسيير دوريات في منطقة الـ١٠ كم على ٣ مسارات.

وفي وقت سابق من يوم أمس أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو خلال محادثاته مع نظيره الأرميني بيقدي توتونيان في يريفان عن اكتمال سحب الميليشيات الكردية من المنطقة السورية الحدودية مع تركيا وذلك تنفيذاً للمذكرة التي اتفق عليها الرئيس بوتين وأردوغان يوم ٢٢ تشرين الأول الجاري.

وأكد شويغو إن انسحاب المجموعات المسلحة «الميليشيات الكردية» من الشريط الحدودي بين سورية وتركيا وفقاً لمذكرة سوتشي، «حسب وكالة «سانا».

وأوضح أن انسحاب المجموعات المسلحة من شمال سورية انتهى قبل الموعد المحدد له مساء أمس، مشيراً إلى وصول وحدات كل من الجيش العربي السوري والشرطة العسكرية الروسية إلى المنطقة.

كما نقل الموقع عن وزارة الدفاع الروسي تأكيدها أن الاجتماع المقرر بين العسكريين الروس ونظرائهم الأتراك «جرى وفقاً للجدول الموضوع»، ونقل عن وزارة الدفاع التركية تأكيدها استمرار المباحثات مع الوفد الروسي الذي يزور أنقرة من أجل التنسيق لتطبيق المرحلة الثانية من «مذكرة سوتشي».

لكن الموقع لفت إلى أن النظام التركي «يواصل التشكك في انسحاب الوحدات الكردية».

جاءت التصريحات الروسية السابقة بعد ساعات قليلة من تصريحات لوزير دفاع النظام التركي، خلوصي أكار في حديث نشرته صحيفة «صباح» التركية، قبل عدة ساعات من انقضاء المهلة الممتدة لـ١٥ ساعة التي تم منحها للميليشيات الكردية لانسحاب من المنطقة وزعم فيها، حسب موقع «روسيا اليوم»، أن ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» لم تسحب كل مسلحيها من ما تسمى «المنطقة الآمنة».

وقال أكار: «يبدو أن إرهابيين من تنظيم وحدات حماية الشعب ما زالوا موجودين في منطقة عملية نبع السلام (المنطقة التي تتعرض للعدوان التركي)».

وكانت وزارة الخارجية المقترين أعلنت قبل بضعة أيام من ترحيب الجمهورية العربية السورية بانسحاب المجموعات المسلحة في الشمال السوري إلى عمق ٣٠ كيلو متراً وذلك بالتنسيق المباشر مع الجيش العربي السوري الأمر الذي يسحب الذريعة الأساسية للعدوان التركي الغاشم على أراضيها.

وتقضي «مذكرة سوتشي» بأن تعمل قوات حرس الحدود السورية والشرطة العسكرية الروسية على إخراج جميع مسلحي «وحدات حماية الشعب» الكردية المنضوية تحت لواء «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وأسلحتهم من منطقة بعمق ٣٠ كيلومتراً جنوبي الحدود التركية السورية، في غضون ١٥٠ ساعة، وانتهت هذه العملية الرمنية بحلول الساعة ١٨:٠٠ من يوم أمس.

كما تقضي مذكرة التفاهم بشور وحدات من الشرطة العسكرية الروسية شمال شرق سورية، وتطبيق اتفاق أضنة.

من جانبها قالت وزارة الدفاع الروسية في وقت لاحق: إن الانفجار نتج عن تفجير عبوة ناسفة مجهولة بالقرب من مركبات مصفحة روسية وفتت عند معبر الدرياسية على الحدود السورية التركية.

وأكدت الوزارة عدم وقوع إصابات بين العسكريين الروس جراء الانفجار أو أي أضرار بالمركبات التابعة للشرطة العسكرية الروسية.

وفي وقت لاحق من مساء أمس، عثر في بلدة القورية ريف دير الزور الشرقي على شبكة أفاق تحتوي أسلحة ونخائر منها إسرائيلية الصنع من مخلفات إرهابيي تنظيم داعش، وفق ما ذكرت «سانا».

على خط مواز، وحسب وكالات معارضة، دخل رتل عسكري روسي إلى مدينة الطبقة (٥٥ كم غرب مدينة الرقة) واتجه منها نحو بلدة عين عيسى شمالاً، في إطار تنفيذ «مذكرة سوتشي».

ونقلت المصادر عن شهر عياد: أن الرتل مؤلف من ست سيارات عسكرية ترافق العلم الروسي دخلت إلى مدينة الطبقة وخرجت منها باتجاه بلدة عين عيسى شمال الرقة عبر طريق سمرقور بقرى أم عوسة وخربة هدلة.

ولفتت المصادر إلى عدم معرفة المكان الذي تركزت فيه القوات الروسية بعد ذلك، إلا أن وصول هذه القوات يأتي في إطار «مذكرة سوتشي» التي تقضي بالانسحاب مسلحي «قسد» مسافة نحو ٣٠ كم عن الحدود مع تركيا.

وسبق أن بدأت روسيا الأربعاء ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٩، بتسيير دوريات عسكرية في مدينة عين العرب (١٣٦ كم شمال شرق مدينة حلب)، للمذكرة كما سيرت دورية ثانية الجمعة، من مدينة القامشلي قرب الحسكة باتجاه مدينة عمودا وصولاً إلى مدينة الدرياسية وبلدة أبو راسين.

وسبق أن دخل رتل عسكري لقوات الجيش العربي السوري موزلاً من ١٠٠ سيارة مسلحة بالجنود والنخائر ورشاشات ثقيلة إلى جانب صهاريج وقود إلى مدينة عين العرب، كما سبق أن انتشرت قوات للجيش في منطقتي عين عيسى شمال الرقة وتل تمر بالحسكة.



وحدات من الجيش ترافق العلم التركي قرب الحدود التركية شمال شرق الحسكة (سانا)

تسهيل إخراج مسلحي «قسد» وأسلحتهم حتى عمق ٣٠ كم من الحدود السورية التركية، على أن يتم الانتهاء من ذلك خلال ١٥٠ ساعة.

من جانبها، نقلت وكالة «أ ف ب» للاثناء عن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض رامي عبد الرحمن ادعاءه، أن قوات الاحتلال التركي نفذت قصفاً مدفعياً صباح أمس، على قوات الجيش ووقعت اشتباكات بالرشاشات، على أطراف قرية الأسيدي قرب الحدود مع تركيا، وهو ما لم تذكره دمشق ولا موسكو.

وزعم عبد الرحمن أن هذا «أول صدام مباشر بين الطرفين»، منذ شن النظام التركي عدوانه على

الأراضي السورية في التاسع من الشهر الجاري. وكانت وكالة «سانا» للأنباء قد ذكرت الأحد أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين وحدات الجيش وقوات الخبز وأم عشية بريف رأس العين الشرقي.

وذكرت «سانا» أمس أن ستة أشخاص أصيبوا جراء انفجار بالقرب من معبر الدرياسية على الحدود السورية التركية بريف الحسكة الشمالي أثناء وجود دورية للشرطة العسكرية الروسية بالمكان.

وأشارت إلى أن الأشخاص أصيبوا نتيجة الانفجار الذي يعتقد أنه نجم عن قذيفة هاون أطلقت من الجانب التركي.

أوكامورا يدعو إلى مقاطعة تركيا اقتصادياً

«التاييم»: جيش اردوغان ومرترفته يرتكبون جرائم حرب وتطهير عرقي

الوطن - وكالات

أكدت مجلة «التاييم» الأميركية أن الجيش التركي ومرترفته من الإرهابيين يرتكبون جرائم حرب وعمليات تطهير عرقي شمال سورية، في حين أكد نائب رئيس مجلس النواب التشكيي ورئيس حركة الحرية والديمقراطية المباشرة، توميو أوكامورا، أن عدوان أردوغان يمثل استمراراً لسياساته في خرق القانون الدولي، مطالباً بمقاطعة اقتصادياً.

وذكرت «التاييم»، أن تقارير وكالات التجسس الأميركية والمعلومات الاستخباراتية تفيد بأن القوات التركية ومرترفتها يرتكبون خلال العدوان على الأراضي السورية جرائم تتضمن قتل مدنيين والقيام بعمليات تطهير عرقي في المناطق التي تحتلونها شمال البلاد.

وأشارت المجلة إلى أن أربعة من مسؤولي الجيش والاستخبارات الأميركية أعربوا عن مخاوفهم من أن هذه القوات التي

ترتكب جرائم حرب قد تستخدم الأسلحة التي باعتها الولايات المتحدة لتركيا كما أنهم قلقون من أن الأسوأ ربما لم يحصل بعد.

وبينت المجلة أن هذه المعلومات دفعت بعض المحللين الأميركيين إلى استنتاج أن النظام التركي ومرترفته ربما يستعدون للقيام بعملية تغيير ديموغرافي واسعة في المنطقة، كما أن هناك قلقاً متزايداً من ارتكاب جرائم حرب واسعة النطاق والتسبب بأزمة إنسانية إضافة إلى أن مثل هذه الأوضاع يمكن أن تسرع عودة تنظيم داعش الإرهابي.

وعلى خط مواز، أكد أوكامورا، حسب وكالة «سانا»، أن عدوان النظام التركي على الأراضي السورية يمثل استمراراً لسياسات أردوغان في خرق القانون الدولي في منطقة الشرق الأوسط.

وشدد على أن إدانة العالم الجرائم التي يرتكبها النظام التركي في سورية ليست كافية بل المطلوب أيضاً اتخاذ إجراءات

فاعلة كمقاطعته اقتصادياً لمحاسبتة على هذه الجرائم مثل تصف واحتلال أراضي دولة أخرى وقتل شعبيها ومساعدته الإرهابيين.

وأشار إلى أن العدوان التركي الحالي يمثل تويجاً لإفلاق سياسات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تجاه سورية، موضحاً أن هذا العدوان أظهر تماماً نتائج تجاوز القانون الدولي وتعكير الاستقرار في المنطقة.

وشدد أوكامورا على أن الحل الوحيد للأزمة في سورية يكمن في العودة إلى أسس القانون الدولي عبر خروج كل القوات الأجنبية التي توجد على الأراضي السورية دون موافقة حكومتها الشرعية والقضاء على الإرهابيين.

من جهته، قال رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، في مقابلة مع صحيفة «كوميرسانت» الروسية: «إن هناك مدينة تدعى القامشلي شمالي سورية، وهي موطن لنحو ثلاثة آلاف أرمني،

ولقد تحدثت مع الرئيس الروسي حول ذلك، وتشاركنا المخاوف، وطلبت من بوتين بذل قصارى جهده للدفاع عن مصالح الأرمن خاصة في القامشلي، خلال الفترة التي تشهد توترات شديدة بسبب التوغل التركي، وشكر باشينيان الرئيس الروسي، وقال: «نأمل أن يتم تنفيذ الاتفاقيات التي تم توقيعها، واحترام المصالح الأرمينية».

ومن جهته، اعتبر سفير النظام التركي في موسكو، محمد سمسار، حسب وكالة «سبوتنيك»، أن تعاون النظام التركي مع روسيا والاتفاق مع أميركا ليسا بدائل لبعضهما بعضاً، ولكنهما يكمان بعضهما بعضاً، زاعماً أن بلاده تبذل أقصى الجهود لتشكيل اللجنة الدستورية السورية.

وأشار إلى أن النظام التركي يبقى ملتزماً بالاتفاقيات مع روسيا في مسألة إدلب ويتعاون معها بشكل وثيق، زاعماً أنه قبل بدء العدوان التركي على سورية،